

المنهاج الواضح للبلاغة (96) الجزء الثاني من باب)يكون الإطناب بأمور شتى (ص241)

علي هاني العقرباوي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيد الخلق سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. وصلنا الى الصفحة الثانية والاربعين بعد المئة من الجزء الثاني من المنهاج الواضح. ما زلنا اه في الاشياء التي - 00:00:00 يأتي فيها الاضمار اه اخذنا منها الايضاح بعد الابهام. وعطفة الخاصة على العام وعطف العامة على الخاص. واخذنا اه الايغال واخذنا ايضا التكريش واخذنا الفصل والتوسيع الان وصلنا الى التكميل التكميم - 00:00:15 هو الاحتراس نعم سيدي تفضلوا. نعم قال المصنف رحمه الله ونفعنا بعلومنا وعلومكم في الدارين امين قال آ السابع يكون بالتكميل ويسمى الاحتراس ايضا. سمي بالتكميل لان فيه تكميلة. المعنى بدفع الابهام - 00:00:37 ان يدفعوا ايهام خلاف المقصود. فسمي تكميلا فهو بهذا يكمل المعنى. لانه يدفع ايهام خلاف المقصود. وسمي الاحتراس ايضا لان فيه التوقي والاحتراز والاحتراس عن توهم خلاف المقصود مأخوذ من حرس فلان الشيء حفظه. وهذا النوع فيه حفظ المعنى ووقاية لمن توهم خلاف المقصود. نعم - 00:00:56 اه اه نعم قال اه وهو ان يؤتى في كلام يوههم خلاف المراد بما يدفعه كقول المتنبي آ غير اختيار. غير اختيار آ غير اختيار قبلت برك بي. والجوع يرضي الاسود بالجيف. هذا آ - 00:01:23 البيت قاله المتنبي لابي دلف آ المتنبي كان محبوبا حبس سنتين وكان هذا ابو دلف سجانا فاهدى اليه هدية وتلطف وبر بالمتنبي فذكر هذه الابيات فيه فقال اهون بطول الثواء والتلف والسجن والقيد يا ابا دلفي - 00:01:44 لو كان سكناي فيك منقصة لم يكن الدر ساكن الصدف. غير اختيار قبلت برك بي والجوع الاسود بالجيف. نعم. يعني يقول قبلت برك بي من غير اختيار بل بالاضطرار الواقع. كما ان الاسد اذا جاع - 00:02:11 لم يظفر بفريسة يأكل الجيف ضاررا وكذلك حالي في قبول برك. نعم. نعم سيدي هنا قوله غير اختيار دفع توهم انه اخذه عن اختيار نازل نعم. قال فقوله غير اختيار تكميل اتى به دفعا لتوهم ان قبول البر - 00:02:31 عن رضا عن رضا واشتهاء له وكقول المعتز يصف فرسا صببنا عليها ظالمين سياطنا فطارت بها ايد صراع وارجل. فطارت بها اه فطارت بها ايد ايد صراع نعم صراع وارجل صببنا عليها ظالمين هنا ظالمين - 00:02:55 احتراس لانه لو قال صببنا عليها سياطنا قد يظن انها لانه ضعيفة لانها غير سريعة تبين ان ضربنا لها هذا ظلم منا هذا احتراس لدفع توهم انها خيل ضعيفة غير سريعة - 00:03:19 وليبين انها خير اصيلة. نعزي فقوله ظالمين تكميل واحتراس دفع به توهم انها تستحق الضرب لبلادتها لاحظوا في الاول مثل لنا بالاحتراس في الاول. في اول الكلام. وهنا مثلنا في الاحتراز الواقع في وسط الكلام - 00:03:37 نعم نعم فقول قال فقوله ظالمين تكميل واحتراس لدفع دفع به توهم انها تستحق لبلادتها او لسوء سيرها وكقوله تعالى فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين. هنا لاحظ - 00:03:59 اذلة على عداها بعلى الافضل في تعديتها بعلى ليبين انها عزة من علو ليبين انها عزة من علو فلم يقل اذلة للمؤمنين. للدلالة على انهم مع شرفهم وعلو طبقتهم اه خافضون - 00:04:23

اسلحتهم للمؤمنين ملينون جانبهم للمؤمنين. وقيل عدي لتضمينه معنى الحنون. ولم يكتفي بهذا فقط بل قال اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين للدلالة على استقلال استقلالهم بالاختصاص بكل منهما. نعم. وايضا في ادلة - [00:04:41](#)

واعز فيها طباق وايضا فيه اماء الى ان الى ان صفاتهم تسيرها ارائهم الحليفة. ليسوا مندفعين الى فعل ما الا عن بصيرة. اذلة عزة على الكافرين. موضع الشاهد هنا آآ اعزة على الكافرين جعلها الآلوسي. قال نقل عن الطبيب الطيبي وهنا علماء - [00:05:01](#)

الا لقالوا هذا من الاحتراس. يعني حقيقة بين انهم عن علو بامرير. انهم اذلة عن علو بامرير. هي حقيقة فيها فائدة زائدة ليس فقط لمجرد الاحتراس هي ادلة على الكافرين. لكن ذكر على وذكر اعزة على الكافرين دفع توهم انها ذلة من انخفاض - [00:05:23](#)

نعم. اذا قال انوسي نص الطبيب على ان هذا الوصف عزة على الكافرين جيب به للتكميم. نعم. لان ما قبل وجوههم انهم اذلاء محقرون في انفسهم فدفع ذلك الوهم بالاتيان به. تفضل. نعم - [00:05:43](#)

قال فقلوه اعزة على الكافرين تكميل واحتراس قصد به اه قصد به دفع ايها ان وصفهم بالذلة لضعفه وهوانهم من حيث ان شأن المتذل ان يكون ضعيفا مهينا دفع ذلك دفع ذلك بان بان تذللهم للمؤمنين ليس عن ضعف ومهانة. وانما هو وليد التواضع منهم للمؤمنين - [00:06:02](#)

لو جبننا دفعة بحيث ان شأن ان يكون ضعيفا مهينا دفع ذلك بان تذللهم للمؤمنين ليس عن ضعف ومهانة وانما ما هو وليد التواضع منهم للمؤمنين بدليل انهم اعزة على الكافرين. اعزة بالزبط وانهم - [00:06:28](#)

الكافي اللي بصير هون. واعز المعنى اشداء متغلبون من عزه اذا غلبه. نعم. فان قيل اعزة على الكافرين يدل على معنى مستقل جديد لم يستفد ما قبله. فكيف يكون اطالبا؟ نقول هو اطناب اه من حيث دفعه للتوهم. وان كان مستقلا - [00:06:48](#)

في نفسه نعم سيدي. نعم. من امثلة اه اذا هو وضع لنا احتراسا في الاول غير اختيار واحتراسا في الوسط ظالمين واحتراسا في الاخير. ومن الامثلة الواضحة جدا فسقى ديارك غير مفسدها صلب الربيع وديمة - [00:07:08](#)

وايضا منه قول صفى الدين الحلي فوفني غير مأمور وعودك لي فليس رؤياك من الحلم ومنها تخرج بيضاء من غير سوء. من غير سوء ايضا فيها احتراز اية اخرى. كذلك سوية. مهم - [00:07:28](#)

لا تكلم الناس ثلاث ليال سويا. سويا. قال الثامن يكون بالتمميم. وهو ان يؤتى في الكلام بفضلة سوى دفع توهم غير المراد كالمبالغة في قوله تعالى ويطعمون الطعام على حبه. اذا عندنا بفضلك ولو كان المعنى لا يتم - [00:07:50](#)

الا بها. كيف ان عندنا الحال احيانا فضلة تكون ليس معنى الفضل انه يمكن الاستغناء عنها. انه ليست مسندا ولا مستندة اليه ولو كان معنى توقف عليها احيانا. كمثلا الحال قالوا والمجرور والمفعول والتمييز. وسواء كان مفردا او جملة - [00:08:10](#)

كجملة الحال وكجملة الصفة او جملة سواء كانت مفردا او جملة غير مستقلة. كل هذا اه داخل فيه. فاذا هو ان يؤتى في الكلام بفضلة اه لنكتة لا بد من النكتة طبعاً دائماً في الاطلاق. لانه شرط الاطلاق ان يكون ايش؟ لنكتة. لنكتة. سوى دفع التوهم لاجراج - [00:08:30](#)

لاخراج ايش؟ الاحتراس. نعم. واخراج الاحتراس. لكن في تعريف اوضح من هذا. ذكره في انوار الربيع قال هو عبارة عن الاتيان في الكلام نظماً او نثراً بكلمة او جملة اذا طرحت منه نقص حسنه ومعناه - [00:08:53](#)

هذا تعريف افضل نكتبه تعريف انوار الربيع قال هو عبارة عن عن الاتيان في الكلام نظماً او نثراً بكلمة او جملة اذا طرحت منه نقص حسنه ومعناه. سنأخذ امثلة لها وليتضح الامر. تفضل. كالمبالغة في قوله تعالى ويطعمون - [00:09:13](#)

طعامه على حبه. لاحظوا على حبه يعني هنا ماذا نعربها؟ حالا يطعمون الطعام حال كونهم على حبه. يعني كأن الحب هذا مكانهم فوق الحب فتيقيد فائدتين انهم متمكنون من حبه اي من حاجة الى هذا الطعام وفوق ذلك الحب يقول لهم لا - [00:09:33](#)

تطعموا فهم يستعملون عن الحب ويطعمون. فتعطي هذين المعنيين. في ابلغ من مع حبه ولو طرحت من الجملة لنقص حسنه وهذا فيه زيادة مدح لهم بغاية الكرم. مع مع حبه بل على حبه يطعمه. نعم - [00:09:53](#)

نعم قال فقلوه على حبه تتميم اريد به المبالغة في مدحهم بالسخاء بالسخاء والكرم. اي يطعمونه مع حبهم واشتهائهم له اليه ولا شك ان اطعام الطعام مع اشتهاؤه والاحتياج اليه - [00:10:13](#)

ابلغوا في المدح بالكرم من مجرد اطعام الطعام. ومثله قول زهير ابن ابي سلمى يمدح هرم ابن سنان هرم. هرم ابن سنان. نعم من يلقى يوما على علاقته هرما يلقى السماحة منه والندى خلقا. نعم. على علاقته لها معنيان. المعنى الاول على كل حال من احوال -

00:10:34

على اي حال من احواله في انشراحه في انقباضه في سروره في حزنه في يسره في اعساره المعنى الثاني قال على ما ينوء به من قلة ذات اليد جمع علة يعني ما ينوب الانسان من قلة ذات اليد فاما - 00:10:56

معنى ان مهما كان فقيرا او محتاجا او عنده قلة ذات اليد او على علاقته اي على جميع احواله اه من انشراح وانقباض وسرور وحزن ويسر وعسر. تفضل سيدي. فكأنه يقول على كل حال وهو يعطي - 00:11:15

على كل حال وهذا فيه زيادة مدح ولو حذفت هذه الكلمة وطرحت لنقص حسنه ومعناه نعم قال فقلوه على علاقته اي على رقة حاله وقلة ما له تتميم قصد به المبالغة في مدحه بالكرم - 00:11:32

والمعنى ان ان والمعنى تلقى على حال اعصار تجده سمحا جوادا فما ظنك به على غير هذه الحالة ونأخذ امثلة اخرى ذكرها في كتاب انوار الربيع للتمتيم منها قوله تعالى ومن يعمل - 00:11:49

من الصالحات وهو مؤمن فلا يخاف بخسا ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن. قال وهو مؤمن تتميم في غاية الحصن. فلو حذفت هذه الجملة لاختل المعنى ومنه قوله سبحانه وتعالى سبحان الذي اسرى بعبده ليلا. مع ان الاسراء لا يكون الا بالليل فهو تتميم ليفيد -

00:12:09

تقليل المدة مدة الاسراء وانه في بعض الليل وحتى يصور المشهد ولو حذفت لذهب حزن الكلام يعني. نعم سيدي نعم. التاسع مش نقول ذهب نقول نقص حسنه. نعم. اه التاسع يكون بالتدريب. التاسع من الاطناب. نحن نتكلم - 00:12:33

كيف يأتي الاضراب؟ التاسع من حالات الاطناب. تفضلوا. قال يكون بالتذليل وهو لغة جعل الشيء دينا لشيء. واصطلاحا طيب الجملة بجملة اخرى تشتمل على اولها لا محل لها من اعراب. اول نقطة تعقيم الجملة بجملة اخرى هذه لا محل لها - 00:12:55

من الاعراب نعم تشتمل على معناها تأكيدا لها. على معناها ايش معنى تجتمع بمعناها؟ اي تشتمل تلك الجملة التي عوقب بها على معنى الاولى قال المعقبة ولو مع الزيادة. يعني تشتمل على معناها ليس شرطا ان يكون بنفس المعنى ولو مع الزيادة - 00:13:15

المراد باشتماله على معناها افادتها بفحواها. هاي نقطة مهمة. لما هو المقصود من الاولى وليس المراد افادتها نفس المعنى بالمطابق والا كان ايش تكرارا صحيح فهي تزيد معناها بالفحوى وقد تزيد على معناها - 00:13:39

نعم. قال ابن يعقوب ولا بد ان يقع اختلاف بين نسبتي الجملتين. حتى يخرج التكرار وهذا كثير سنأخذ امثلة له كثيرا من القرآن.

معظم ما في القرآن والله على كل شيء قدير. والله ما تعملون بصبر. هذا الذي يختم - 00:13:58

القرآن هذا يكون تدليلا. كثيرا ما يكون من انواع التدليل. سيأتينا الان تفضلوا اذا هو جعل الشيء ليلا اخذنا تعقيب الجملة بجملة اخرى لا محل لها من الاعراب. تشتمل على معناها قلنا ولو مع الزيادة والمراد - 00:14:16

المال بفحواها. تمام؟ تأكيدا اي ما فائدة هذه الجملة؟ لقصد التأكيد بتلك الجملة الثانية عند اقتضاء المقام للتأكيد والمراد هنا بالتأكيد التأكيد بالمعنى اللغوي. وهو التقوية لا بالمعنى الاصطلاح النحوي يعني - 00:14:33

تفضل سيدي. نعم قال والتزيين على دربين. الاول ضرب لم يخرج. من احسن قالوا بنبيه للمجهول قالوا لم يخرج اه نعم ضرب لم يخرج اه مخرج المثل نعم وهو الذي لا يستقل بافادة المعنى بل يتوقف على ما قبله كقوله تعالى ذلك جزيناهم بما كفروا -

00:14:53

وهل نجازي الا الكفور؟ اه هنا عندنا قراءتان اه قراءة اه هل نجازي الا الكفور؟ قرأها حمزة والكساء ايها عاصم قرأوا هل نجازي الا الكفور والباقي من قراء وهم مدنيان نافع وابو جعفر وابن كثير وابو عمرو وابن عامر وشعبة قرأوا وهل يجازى الا الكفور -

00:15:21

وهل اجازة الا الكفور؟ هنا حقيقة هذه الاية التمثيل بها يعني ليس هو الارجح مثلوا بها هنا على خلاف الارجح وما اخر كلامه يأتي

على الأرجح كيف هذا؟ يعني اذا كانت الجملة مستقلة تنتبهوا - 00:15:45

جارية مجرى المثل هذه يعني ليس لها علاقة بالاولى بحيث انه ما في ضمير يرجع للاول ما في ليس مقيدا بالاول اه غير متوقفة على ما قبلها تكون جارية مجرى المثل. فهمنا؟ اه لان المثل اصلا يكون مستقلا مثل الصيف ضيعت - 00:16:02

اللبن هذه الاية من الجارية مجرى المثل. لان الله يقول ذلك جزيناهم بما كفروا. اه هؤلاء قوم سبأ صحيح؟ نعم. وهل نجازي اي نجازي الجزء بالعقوبة هنا وهل نجازي اي بالعقوبة الا الكفور - 00:16:21

يعني هل نجازي الجزء المستأصل الا الكافرين بالله سبحانه وتعالى؟ وهذا هل يعني هذه جملة مستقلة عن الجملة السابقة هي مؤكدة لمعناها ويعني اولاً خلينا نرى كيفية تدليل هي اكدت معنى السابق صحيح - 00:16:38

وفيها عموم اكثر من معنى السابقة من السابقة. وهي جارية مجرى المثل تستطيع ان تأخذها وحدها وهل نجازي الا الكفور؟ وهي جملة مستقلة غير مرتبطة بالاولى من حيث نفيض مثلاً آ في شيء يعني - 00:16:55

جزئي مثلاً من الجزئيات. اه فهي جارية مجرى المثل وهي قاعدة كلية وهل نجازي الا الكفور؟ قال انوس ايمان جاز مثل هذا الجزء الشديد المستأصل الا المبالغة اما في الكفران للنعم مثل قوم سبأ او الكفر. لماذا قال - 00:17:11

قال هذا الجزء الشديد المستأصل حتى لا يرد ان المؤمن قد يعاقب في الدنيا انما التقدير هل نجازي مثل هذا الجزء الشديد المستأصل الا الكفور بمعنى يعني هل يعاقب الا الكفور؟ يعني من شأننا وسنتنا اننا لا نعاقب بالجزء المستأصل ومثل هذا الجزء

الرادع - 00:17:31

الا من جحد نعمنا وكفر باياتنا. فهذه الجملة على هذا التفسير هي جاري مجرى المثل. لكن اذا فسرناها بما قاله المصنف تكون غير جارية مجرى المثل. كيف الجار بمجرى المثل يكون كلاماً تاماً؟ فهمنا - 00:17:54

للكلام مستقل تام وهذا كلام مستقل تام واضح كيف؟ سنرى ايش المصنف فسرهما في البداية وهذا الكلام السعد في الاول يعني تفضلي. نعم. قال اه الاول ضرب لم يخرج به مخرج المثل به. من لم يخرج مخرج المثل وهو الذي لا يستقل بافادة المعنى بل يتوقف على ما قبله. هذا - 00:18:15

ضابط غير جاري مجرى المذهب لا يستقل لان المثل لا بد ان يكون مستقلاً. يعني كلام تام مستقل. تمام قال كقوله تعالى ذلك جزيناهم بما كفروا وهل نجازي الا الكفور؟ فصدر الاية صريح في ان هذا الجزء آ ان - 00:18:39

ما كان من اجل كفرهم فقوله بعد وهل نجازي الا الكفور؟ تدليل جيب به تأكيداً لما استفيد من سابقه ولم يجري مجرى المثل لتوقف بتوقفه لتوقفه على ما قبله اه اذ المراد بالجزء في الاية اه ذلك الجزء الخاص. اه. وهو المذكور فيما قبل. ففسرها بالجزء الخاص

يعني هل نجازي - 00:19:01

في ذلك الجزء الخاصة هو السابق. ايش الجزء الخاص؟ المذكور في الاية السابقة. نعم. فبهذا لم تعد جارية منذ المثل لا تستطيع ان تأخذها مستقلة وان تستعملها. فهمت سبحانه؟ نعم. هل نجازي هذا الجزء؟ اللي هو ان الله يبدل جنتيهم بجنتين - 00:19:28

ومزقناهم كلهم مزق فجعلها خاصة بهذه القصة مرتبطة بالجمال السابقة لا تستطيع ان تأخذها وحدها بخلاف ما اذا فسرنا هل نجازي الجزء المستأصل الا الكفور؟ تكون جملة مستقلة. نعم نعم. قال آ - 00:19:48

ولم يجري مجرى المثل لتوقفه على ما قبله اذ المراد بالجزء في الاية ذلك الجزء الخاص وهو المذكور فيما قبل من ارسال سيد العرم وتبديل جنتيهم الى اخر ما هو مذكور في هذا الحادث. فان اريد مطلقاً - 00:20:07

او جزء كان آ من قبيل الضرب الثاني الاتي بعد. هذا هو الصحيح. هذا هو الصحيح. فذلك تعود للجزء او تبديل وعبر باسم الاشارة البعيد لفظاعته اي ان ذلك الجزء جزيناهم به لا اقل منه بما كفروا بسبب كفرهم - 00:20:24

هل نجازي مثل هذا الجزء الشديد المستأصل الا المبالغة في الكفران او الكفر. نعم سيدي. هذا هو الصواب انها من الجار مجرى المثل مقصود نعم. الثاني ضرب اه جرى هون اسيدي بالضبط جرى ما جرى المثل - 00:20:44

وهو ما تضمن حكم كلياً واستقل بافادته كقوله تعالى ان يقصد بالجملة الثانية حكم كلي منفصل عما قبله جار مجرى الامثال في

الاستقلال. وهل يشترط فشوه او لا؟ اشترطه السعد ورد عليه ابن يعقوب. لا يشترط ان يكون - [00:21:04](#)

فاشيا بعد ذلك. الشرط فقط ان يقصد بالجملة الثانية حكم كلي منفصل عما قبله. جاري المثل وان لم يفشوا ويكثر العلم وينتشر نعم.

واستقل بافادته كقوله تعالى وقل جاء الحق وزهق الباطل. ان الباطل كان زهوقا. جاء الحق المراد به الاسلام - [00:21:24](#)

ابو زهقة لاح التعبير بيزهق كيف تزهق رح الكافر تخرج فيها استعارة فكانه قتل ومات واضمحل الكفر ان الباطل كان اولاً خالف بين

الجملتين هذه الجملة الاولى فعلية اسمية اكده بان اتى بحكم عام وسنة - [00:21:49](#)

ان الباطل كان زهوقا. فهو اكد الجملة السابقة وزيادة. وهي جملة مستقلة منفصلة عما قبلها جارية مجرى المثل تستطيع ان تستعملها

انت. ان الباطل كان زهوقا. نعم سيدي. نعم. قال فقوله ان البعض - [00:22:09](#)

كان زهوقا تذليل اه اوتي اتى تأكيدا لما فهم مما قبله وهو جاري المجرى المثل اقلاله بالافادة عما قبله بتضمنه معنى كليا وهو ان

الباطل لا تقوم له قائما والتأكيد بالتذليل على ضربين ايضا. الان تقسيم جديد للتدريب. تقسيم اخر قسمناه الى جملة جارية -

[00:22:29](#)

في مجرى مثل وجملة غير جارية مجرى المثل. قبل ان نأخذ هذا التقسيم نمثل بما مثل به اه صاحب البلاغة الواضحة لغير الجاري

مجرى المثل وهو قول ابن نباتة السعدي لم يبق لي جودك شيئا اؤمله. تركتني اصحب - [00:22:57](#)

الدنيا بلا امل. لاحظوا تركتني اصحب الدنيا بلا امل هذه جملة لا لا تجري مجرى المثل صحيح؟ نعم. لا تستطيع ان لا تستطيع ان

تستعملها بخلاف مثلا قول الحطيئة تزور فتى يعطي على الحمد ماله ومن يعطي اثمان المحامد يحمده - [00:23:17](#)

اه ومن يعطي ايمان المحامد يحمده. اكدت الجملة السابقة وهي جارية مجرى اه المثل. واضح نعم اه نستطيع ان نمثل لو مثلنا لكم

بأمثلة من القرآن على التذليل اوضح. فسواهن سبعة. اكتبوا هذه الامثلة نزيده وضوحا - [00:23:39](#)

وهن سبع سماوات وهو بكل شيء عليم اين تذليل هنا لماذا جعلناه تذليلا بعد ان اولاً سواه هون السبع سماوات ايش تتضمن انه عالم

سبحانه وتعالى صح؟ نعم. عالم قادر - [00:24:00](#)

تأكدنا هذا المعنى بجملة كلية اه تضمنت الاول وزيادة. وهو بكل شيء عليم ولن يتمنوه ابدًا بما قدمت ايديهم. والله عليم بالظالمين

لاحظوا والله عليم بالظالم ثقيل صح؟ نعم. لماذا تبيل؟ لانه لن يتمناه ايش فيها؟ اخبار - [00:24:20](#)

اخبار عن امر غيبي صحيح؟ انهم لن يتمنوا الموت انهم لن يتمنوا الموت. فقالوا والله عليم بالظالمين. يعني دخل فيها السابق وزيادة.

واكدت المعنى السابق هي جريمة جرى المثل الله عليم بالظالمين. نفس الشيء والله يختص برحمته من يشاء - [00:24:48](#)

والله ذو الفضل العظيم. فالله ذو الفضل العظيم هي مؤكدة لمضمون جملة والله يختص برحمته من يشاء. لكن تأكيد بالفحم وليس

بالتأكيد اللفظي حتى تكون اه تكرارا فمعناها مشتمل على معنى الجملة الاولى ومع زيادة معنى والمراد انه مشتمل عليه بالفحوى

وهذا مشتمل عليه - [00:25:12](#)

وهي جارية مجرى المثل الله ذو الفضل العظيم صحيح؟ نعم. الا الذين تابوا واصلحوا وبينوا فاولئك اتوب على وانا التواب الرحيم.

هذه جارية مجر المثل. نأخذ مثالا اجتمع فيه الامران. اجتمع فيه الامران - [00:25:38](#)

سبحانه وتعالى وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد افان مت فهم الخالدون كل نفس ذائقة الماضي. لما قال ما جعلنا لبشر من قبلك الخلد.

افان مت يعني اذا انت مت سيخلدون لن يخلدوا. هم لن - [00:25:58](#)

وسيموتون فهي اكدت معنا بمضمونها ما جعلنا لبشر من قبلك الخلد لكنها غير جارية مجرى المثل وفيها تخصيص افان مت لكن كل

نفس ذائقة الموت اكدت الاولى وهي جارية مجرى المثل. اتضح الامر شغله. نعم. الان - [00:26:15](#)

الثانية تفضل قال والتأكيد بالتذليل على ضربين ايضا الاول ان يكون التأكيد لمنطوق الجملة الاولى المراد بالمنطوق هنا المعنى الذي

نطق بمادته ليس الكلام الاصولي المنطوق يعني المعنى الذي نطق بمادته لاحظوا المثال السابق جاء قل جاء الحق وزهق الباطل ان

الباطل كان - [00:26:35](#)

زهوقا زهق وزهوق نفس المادة يعني. اها. عرفتوا. اه تفضلوا. نعم قال ان يكون التأكيد لمنطوق الجملة الاولى كأن يكون التأكيد

لمنطوق الجملة الاولى. كأن تشترك الفاظ الجملتين في مادة واحدة مع اختلاف - 00:27:02

نسبتهما بان تكون احدهما فعلية والاخرى اه اسمية مثلا كالاية السابقة فان قوله تعالى ان الباطل كان زهوقا تذييل مؤكد لمنطوق قوله الباطل لاشتراك الجملتين في مادة واحدة واختلافهما بالفعلية والاسمية. فالموضوع في الجملتين واحد وهو الباطل والمحمول فيهما من - 00:27:19

مادة واحدة وهو الزهوق. لكن هل الاختلاف فقط في الاسمية والفعلية والتأكيد لا فيها ايضا هذا عموم وفيه بيان سنة كلية بخلاف السادس. لكن الذي يهمننا هنا المادة واحدة زهق زهق - 00:27:44

تمام؟ تفضلوا. نعم. قال الثاني اه ان يكون التأكيد لمفهوم الاولى بالاشتراك بالا تشترك الفاظ الجملتين في مادة واحدة كما في قول النابغة الذبياني بالمفهوم يعني نقول التأكيد بالمنطوق وهنا التأكيد بالمفهوم اي بالمعنى المفهوم الذي لم ينطق بمادته وليس المراد - 00:28:01

ما اصطلح عليه الاصوليون واضحة الفكرة الحاصل الاولى ان تشتركا في المادة هذا المنطوق. الثانية يكون التأكيد بالمفهوم. بالا تشترك اطراف الجملتين في ما واحدة واضح؟ المثال سيتضح اكثر الان ولست - 00:28:27

قال ولسنا بمستبق اخا لا تلمه على شعث اي الرجال المهذبون. هذا البيت للنابغة الذبياني يعتذر آاه للنعمان بن المنذر من مدح ال جفنة. ويحتج باحسنهم اليه. فقال رسما جديدا من سعادة - 00:28:47

تجنبوا عفت روضة الاجداد منها فيثقبوا. روضة الاجداد هي ارض ارض اشجع ومرة وفي فزار يسكنها الان بنو رشيد ويثقب ايضا مكان موضع في البادية. رسما جديدا من سعاد تجنبوا عفت روضة الاجداد - 00:29:07

منها فيثقب وفي رواية فيثقب. نعم. عفا ايه نسج الجنوب مع الصبا واسحم دان مزنه متصوب الازحم الداني اللي هو السحاب يعني الى ان قال حلفت فلم اترك لنفسي كريمة وليس وراء الله للمرء مذهب. لان كنت قد بلغت عني - 00:29:28

لمبلغك الواشي اغش واكذب اه فلا تتركني بالوعيد كأنتي الى الناس مطلي به القار اجر. ثم قال هذا البيت ولست بمستبق اخا لا تلمه على شعث اي الرجال المهذب؟ الم تر ان الله اعطاك سورة يرى كل - 00:29:53

ملك دونها يتذبذب فانك شمس والملوك كواكب. اذا طلعت لم يبدو منهم كوكب قال لست بمستبق. السين والتاء اه زائدتان من من الابقاء اي لست بمبق مودة اخ اه لا تلوم - 00:30:17

على شعث هذه ليست صفته انما هي حال مأخوذة من لم الشيء بمعنى جمعه. وآالشعث الاصل في انتشار الشعر وتغيره لقلة تعهده بالتسريح. ثم كثر استعماله مجازا مرسل في الاوساخ الحسية. ثم استعير - 00:30:36

الاوساخ المعنوية. يعني اذا كل اخ لك لا تقبله ولا تلمه ان كان به شيء من الصفات الذميمة فلم تبقي اخا لك ابي. ولست بمستبق اخا حال كونك لا تلمه على شاث وليست صفة لا تلمه - 00:30:56

مجيء الحال من النكرة لانها سبقت اه بنفي. والمعنى على الحالية لست بمستبق مودة اخ حال كونه غير مضموم اليك على تعال. اه اي الرجال المهذب ثم اتى باستفهام انكاري. اي الرجال هو الكامل في التهذيب - 00:31:16

اي لا يوجد رجل كامل في التهديد الا الانبياء. ومن جرى مجراهم فجملة اي الرجال مهذب؟ مؤكدة لجملة لست بمستبق وهي مؤكدة من حيث المعنى. وليس من حيث المنطوق نعم. فلا يوجد مادة واحدة مثل الزهقة والزهوق - 00:31:35

الفاظ مختلفة صح؟ لكن معنا واحد المعنى واحد فهمنا هذا التقسيم الجديد. نعم. يعني اما ان التأكيد بالمنطوق بان يشتركان بان يشتركا في المادة. او بالمفهوم بان لا يشتركا في المادة صدورك. نعم. قال فصدر البيت يدل بمفهومه على نفي الكامل من الرجال. اذ يريد - 00:31:54

ان يقول اذا لم تضم اليك اخا وتقبله اذا لم تضمه ولم تقبله يعني. تمام. معطوف على تضمه. اذا لم ثم اليك اخا وتقبله على عيبه وتغض النظر عن زلاته ولم تؤاخذة على كل جريرة لم يطق عشتك احد ولا - 00:32:18

لم يبقى اخ في الدنيا اذ ليس في الرجال مهذب كامل التهذيب مبرأ من العيب. فقله بعد ذلك اي الرجال المهذب تذييل اه اتى به

تأكيدا لذلك المفهوم لانه في معنى قولك ليس في الرجال مهذب كامل. قال في العقد الفريد ان هذا البيت - 00:32:38

كم بيت قالتها العرب؟ العاشر قال يكون بالاعتراض وهو ان يؤتى في اثناء الكلام بجملة او اكثر لا محل لها من الاعراب لاغراض منها.

الف التنزيه كما في قوله تعالى - 00:32:58

ويجعلون لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون. هذا الاعتراض يعني في اعتراض نحوي عليكم ان تفرقوا هذا شيء مهم جدا جدا اقتراض نحو اعتراض بلاغي الاعتراض النحوي لا بد ان يكون بين مرتبطين كفاعل ومفعول فاعل وفعل وشرط وجواب شرط وصفة

وموصوف. اما الاعتراض - 00:33:15

يبقى البلاغي هو يشمل هذا وزيادة. كل جملتين بينهما علاقة واتيت بجملة معترضة هذا اعتراض يعني هذه الجملة مبينة للجملة

الاولى مثلا او مؤكدة لها او شارحة لها هذا يكفي بان تكون الجملة معترضة في الوسط بينهما فهمت - 00:33:37

ليس شرط ان تكون بين الفاعل والمفعول والشرط وجواب الشرط. اذا كان النحو سيدي بين يعني لابد من شيء المتلازمين. نعم. صفة وموصوف جار ومجرور وبشرط وجواب شرط. لكن البلاغي اعم من ذلك. اعم من ذلك يعني اذا كانت الجملة الثانية مثلا مبينة -

00:33:57

للجملة الاولى او شارحة لها او موضحة لها هذا يكفي. لا قال سعد هو ان يؤتى في اثناء الكلام او بين الكلامين معنى شايء؟ متصلين

معنى بجملة او اكثر لا محل لها من اعراب. اه لنكتة سوى دفع الاليهام. قالوا متصلين معنى يكفي ان تكون الثانية - 00:34:17

قياما للاولى او معطوفة اه عليها. والمراد به الاتصال المعنوي. لان تكون بدلا او تأكيدا مثلا هذا هو المفسر عندنا ما بقولوا عنها

اعتراضية. لا لا مرة ثانية السؤال. مفسر الجملة - 00:34:38

اها لا لا اعتراض هي اعتراض. لذلك ابو حيان انتقد الزمخشري فقال هذا ليس باعتراض. فايش ابن هشام رد عليه؟ قال لانه ما فرق

بين الاعتراف النحو اعتراض البلاغ. نعم. اه قال - 00:35:00

اه الف التنزيه كما في قوله تعالى ويجعلون لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون. فقله سبحانه جملة هي محروم مطلق لفعل

محذوف. نعم. انزه انزه تنزيها الى المعنى. فهي جملة باعتبار يعني هي مع مع - 00:35:20

احذف جملة فانت مع المحذوفة بتقدير فعله اي انزه تنزيها. انزه سبحانه تنزيها كأنه قيل. فهذه جملة واعتترضت بين ويجعلون ولهم في الواو واو عاطفة هنا هم يجعلون ولهم ما يشتهون. فاهتم؟ فاعتترضت اه سبحانه لتنزيه الله سبحانه وتعالى. نعم. قال فقله

سبحانه اعتراض وقع في اثناء - 00:35:40

الكلام لغرض تنزيهه تعالى عما يقولون علوا كبيرا بالدعاء كما في قوله كما في قول عوف بن محلم محلم ابن محلم الشيباني يشكو بعضه نعم. نعم. ان الثمانين وبلغتها قد احوجت سمعي الى ترجمان. الى ترجمان. الترجمان الذي يترجم اللغات في الاصل. لكن المراد

به - 00:36:05

هنا المفسر المكرر الذي يرفع صوته يعني واحد هو لم يسمع فيرفع صوته يصيح عليه حتى يسمعه فهذا المراد ترجمان وبلغتها وهو

يدعو لك ان يبلغك الله الثمانين. لكن لا لتكون حتى تصير لا تسمع. الكل يحب - 00:36:31

عمر يعني. نعم. نعم. والواو اعتراضية وهنا فرق يعني يكتب ماء الذهب سنقرأ الان اه في كلام الدستور. تفضل سيدي. نعم قال يشكو الشاعر ضعف سمعه بسبب الكبر حتى صار بحيث يحتاج الى من يكرر له القول بصوت اجهر من سابقه. والشاهد هو الترجمان -

00:36:51

الذي يكرر القول بصوت اجهر من سابقه. والشاهد في قوله وبلغتها فهو اعتراض آآ اتى به اثناء الكلام لقصد الدعاء للمخاطبة بطول

العمر وهذه الواو تسمى واو الاحترام وهي ليست واو العطف - 00:37:11

ولا واوا اه يعني ليست واوا العطف ولا واو الحالة. وهنا فرق دقيق جدا تذكرون الفرق الذي ذكرناه بين الحال والاستئناف ايش كل

الفرق بين الحال والاستئناف اللي بسميه انا الحال العام - 00:37:28

الاستئناف قاعدة. قاعدة عامة كلها ليست مقيدة ما قبل. هذه واو استئنافي حقيقة الا سوا الاستئناف في المعنى لكن هي تأتي بين

كلامه. هذا الفرق هي من حيث المعنى نفسها الاستئناف قاعدة كلية وليست تقييدا. ولكن يؤتى بها بين كلامين. فهي من انواع

00:37:45 - الاستئناف حقيقة

الاستئناف جاء في الوسط يعني. لذلك قال الدسوقي في الصباح ميتين واربعين. قال ولا حالية في قول السعد وبلغتها هذه الواو

افتراضية فليست بعاطفة ولا حالية. قال اعلم ان الواو الاعتراضية قد تلتبس بالحالية. فلا يعين - 00:38:08

احدهما الا القصد فان قصد كون الجملة قيما للعامل فهي حالية. لاحظوا اذا اردنا انها قيد فهي حالية. والا فهي اعتراضية ليست قيما.

ويحتملها قوله تعالى ثم اتخذتم العجل من بعده وانتم ظالمون. شف هذه تحتل معنيين - 00:38:28

اما اتخذتموه في حال ظلمكم او اتخذتموه وانتم شأنكم الدائم الظلم. فهذا كيف الفرق؟ ان اتخذتموه في حال ظلمكم اتخذتموه كيف

جيتوا والاولاد يلعبون انتم ظالمون فاتخذتموه في حال الظلم. او اتخذتموه والشأن ان حالكم الدائم - 00:38:50

هو الظلم هانتا قال فان قدر ان المعنى اتختم العجل حال كونكم ظالمين بوضع العبادة في غير محلها كانت لتقييد العامل فكانت واو

الحال ان قدر وانتم قوم عادتكم الظلم حتى يكون تأكيدا لظلمهم بامر مستقل لم يقصد ربطه بالعامل ولا كونه في وقته - 00:39:13

كانت كانت اعتراضية فالفرق بينهما دقيق كما لا يخفى. نقله الدسوقي عن ابن يعقوب. نعم سيدي. وبلغتها كيف بدا تكون اه يعني

ليس المعنى ان الثمانين في حال كونك بلغتها ولا ان الثمانين وبلغتها انها عاطفة - 00:39:36

انما كأنه يقول ان الثمانين وانا ادعو لك ان تبلغها. يعني ان الثمانين والشأن والحال اني ادعو لك ان تبلغها هذا قد احوجت. نعم. نعم

نعم سيدي. قال اه جيم التنبيه على فضيلة العلم كما في قول الشاعر ليس فقط على فضيلة العلم. يعني تنبيه - 00:39:56

قاطب على امر يؤكد الاقبال على ما امر به حتى نجعلها عامة. ليس فقط العلم الامر الذي سيق له الكلام يعني تنبيهه لتنبيهه المخاطب

على امر يؤكد الاقبال على ما امر به. نعم - 00:40:23

نعم قال واعلم فعلم المرء ينفعه ان سوف يأتي كل ما قدر. اه واعلم فعلم المرء ينفعه ان هذا مخففة من الثقيلة. واسمها ضمير اه

الشام وهذا يدل على ان الاعتراض يكون بالفاء وهذه قضية تتكرر بحثها في التفسير. هل تكون في اول الجملة الاعتراضية -

00:40:40

اه فاهم ام لا؟ الاصح انها تأتي الفاء وان كانت لا تخلو حقيقة اعتراضية لكن لا تخلو عن السبب كأنه يقول وانما امرتك بالعلم بسبب

ان علم المرء ينفعه ولذلك السعد يعني بكلام السعد وغيره يشيرون الى ان الاعتراض يكون بالفاء وبغير الفاء. بالواو ايضا - 00:41:00

فافادت هذه الجملة ان علم المرء علم الانسان آآ ينفعه وهذا يزيد المخاطبة اقبالا على طلب العلم. تفضل نعم قال يقول ان الذي قدر لا

محالة ات طال الزمن او قصر. وفي هذا تسكير للنفس وتسهيل للامر عليها. لانها اذا علمت ان ما - 00:41:26

قدره الله لابد ان سهل عليها الصبر والتفويض والاستسلام والشاهد قوله ايش معنى هذا؟ انما قدره الله لابد ان يأتي. طال الزمان او

قصر وما لم يقدر لا يأتيه. وان - 00:41:46

طلبه يعني فاذا علمت هذا تسلي وسهل عليه الصبر والتفويض وترك المنازعة للآقدار يعني. نعم. نعم قال والشاهد قوله فعلم المرء

ينفعه فهو اعتراض اتى به تنبيهه للمخاطب على فضل العلم وهذا مما يزيد اقبالا - 00:42:02

على طلبه. دال زيادة التأكيد كما في قوله تعالى ووصينا الانسان بوالديه حملته امه وهنا على وهن وفصاله في عامين اه ان اشكر ان

اشكر لي ولوالديك. هنا اعتراض في اعتراض - 00:42:22

هذا اعتراض في اعتراض لانه في الله يقول واذا قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم قبل ان يكمل

لقمان قال وصينا الانسان حتى يحث الانسان على العمل بهذه الوصايا وعلى بر الوالدين. تمام؟ وفيها اثناء - 00:42:38

هذه الجملة الاعتراضية اللي وصينا الانسان فيها اعتراض حملته امه وهنا على وهن وفصاله في عامين فصلت بين المفسر والمفسر

وصينا الانسان ان اشكر لي ولوالدي لكن قبل ان يذكر له ما اوصاه به ذكر له ما يحثه على العمل بالوصية حملته امه وهنا على وهن -

00:42:58

الامة لان فضلها اكبر من الاب تمام؟ خاصة الام لان في ذكرها اه ترقيقا ولانها يعني اه لها فضل اكثر من الاب قال فقوله ان اشكر لي

ولوالديك تفسير لقوله ووصينا الانسان بوالديه - 00:43:21

وقوله حملته امه وهنا على وهن اعتراض آآ اتي به تأكيداً لطلب الشكر للوالدة تقديراً لفضلها العظيم بسبب ما عانتها من الام الحمل آآ طوال الشهور ومما جاء فيه الاعتراض باكثر من جملة قوله تعالى فاتوهن من آآ اسف - 00:43:44

اه نعم هي ولا تقربوهن حتى يطهرن. فاذا تطهرن فاتوهن من حيث امركم الله. نعم. ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين هل تبين لنا آآ الاعتراض البياني؟ هنا اللوسي قال جملة نساؤكم حرث لكم ايش هذه الجملة؟ ما موقعها - 00:44:05

هذه الجملة قال مبينة لقوله فاتوهن من حيث امركم الله لماذا؟ لانه فاتوهن من حيث امركم الله. المقصود الاعظم من الاتيان هو طلب الولد فهذه الجملة بينت هذا بقول نساؤكم حرث لكم كأنها ارض فانتم ازرعوا فيها حتى تنجبوا الاولاد. نعم - 00:44:25

فهي مبينة لقوله تعالى فاتوهن من حيث امركم الله. ففصل بين المبينة والمبينة بقوله سبحانه وتعالى ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين. يحب التوابين مما عسى يندر منهم مما ارتكبه من الذنوب ويحب المتطهرين - 00:44:46

عن الفواحش والاقدار فهذه ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين فصلت بين المبينة والمبينة على كلام النحو لا لا يجري هذا اذا اخذنا بمذهب النحو لا يجري. تمام؟ هكذا اخذ به السعد ايضا - 00:45:06

قال كلام او الكلامان متصلان فنساؤكم حرث لكم بيان لقوله فاتوهن من حيث امركم الله. فإن الغرض الأصلي من الإتيان طلب الولد لا قضاء الشهوة اه هنا اه لكن ابن عاشور جعل كلا من ان الله يحب التوابين ونساؤكم جعل كلا منهما تذليلاً - 00:45:24

يعني ما جعل نساؤكم حرث لكم بيانا جعلها تذكيراً اخر تذليل ثان. فعلى هذا لا تكونوا ان الله يحب التوابين معترض. فاهتم الفرق؟ نعم. اذا جعلنا نساؤكم بيانا لفاتوهن تكون ان الله يحب - 00:45:50

يحب المتطهرين معترضاً اما اذا جعلنا كلا منهما تذليلاً فلا تكونوا مما نحن فيه. قال فقوله ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين اعتراض باكثر من جملة وقع في اثناء الكلام. وكقوله تعالى. وطبعا ايش وجهة ابن عاشور؟ وجدة ابن عاشور لان الله عز وجل لما - 00:46:07

منع الزواج في فترة الحيض اه من اه يقربوا النساء فتلطف معهم وتأنس بهم وبين لهم ان هذا لاجل مصلحتكم وما عدا ذلك نساؤكم حرص لكم فاتوا حرثكم اين شئتم - 00:46:30

فهمنا؟ فهذا التذليل يعني جعله تذهيلاً قصد به الارتفاع بالمخاطبين والتأنس لهم لاشعارهم بان منعهم من ان يقربوا نساؤهم في الحيض منع مؤقت لفائدتهن. تفضلوا. قال وكقوله تعالى اني وضعتها انثى والله اعلم بما وضعت وليس الذكر - 00:46:45

كالانثى هنا التي سميتها مريم. بالضبط يذكر في اعتراض باكثر من جملة وفي سورة الاعراف. ولو ان اهل القرى امنوا فيها تسع جمل لكن هو الاقل ناخذ هذين المثالين قالت ربياني وضعتها انثى هذا من قولها قطعاً - 00:47:05

اكتبوا عندها اني وضعتها انثى هذا من قولها قطعاً تمام والله اعلم بما وضعت اعتراضياً. لا شك ما الفائدة من هذه الجملة؟ الفائدة من هذه الجملة ان يقول هي ام مريم تقول هذه انثى يعني عندها يعني مجرد انثى - 00:47:25

الله يقول الله اعلم بما وضعت. هي انثى عظيمة عند الله. هذا من كلام الله يعني. هذا من جملة معترضة من كلام الله. نعم فالاولى من كلامها قطعاً وهذا اعتراض قطعاً من كلام الله - 00:47:45

كيف يمكن ان يكون من كلامها على قراءة شعبة والله اعلم ما وضعته. قراءة شعبة والله اعلم ما وضعت مراد بها تعظيم هذه البدع العظيمة وهي مريم عليها السلام وليس الذكر كالانثى هنا الخلاف. هنا الخلاف. لانه الزمخشري جعل كما تذكرون في انواع للعهد

الذكرى الضمني - 00:48:00

مش قالت ربياني نذرت لك ما في بطن يا عبدالرحمن قالت نذرت لكن ما في بطني ايش الذي في بطنها هي تريد ذكر وليس الذكر اه الله يقول ليس الذكر الذي نذرته كالانثى التي وضعتها. هذا رأي الزمري - 00:48:24

يريد ان يقول الله عز وجل اتي بجملتين الله اعلم ما وضعت انها عظيمة وليس الذكر الذي نذرته كالانثى التي وضعتها. فقال للعهد الذكرى الضمني. تمام؟ واني سمعتها من كلامها. فاعترض بجملتين. وهما والله - 00:48:41

ما وضعت وليست ذاكرة الانثى. لكن الجمهور والحق معهم جعلوا الف الذكر والانثى للجنس وليس الذكر كالانثى والاصح انه من كلامها هي ان قالت اني وضعتها انثى وليس الذكر كالانثى - [00:49:00](#)

فهمتمو فعلى كلام زواج الاعتراض بجملتين ويأتي وبه يأتي الاستشهاد هنا. وعلى كلام الجمهور اعتراض بجملة واحدة وهي والله اعلم بما وضعت نعم. قال فقلوه والله والله اعلم الى اخره اعتراض باكثر من جملة. نعم - [00:49:17](#)

بهذا نكون قد انتهينا من الكتاب بفضل الله ومنه. ويبقى علينا الاسئلة نقف هنا سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - [00:49:38](#)